



تصاميم الديكور



إيمان في محلها التجاري



لمسات إيمان الإبداعية

صاحبة مشروع فريد من نوعه في الخليج.. ولقبت بأول خبير عقاري عالمي معتمد.. إيمان المناعي لـ «أخبار الخليج»:

# حادث فترات أخيرة كانت نقطة فارقة في حياتي

أجرت الحوار:  
هالة كمال الدين

أكبر محنة تعرضت لها في حياتها عندما بلغت من العمر ثمانية عشر أي عند بداية دراستها الجامعية، حين توفي أخوها إثر حادث مروري بليغ وكانت أمها وأخوها الأكبر منه برفقته، ونقلها بعدها إلى المستشفى ليتمكن بها شهرين كاملين، حينئذ شعرت بأنها المسؤولة عن إدارة البيت وعن تخفيف وقع الصدمة على أبيها وأخيها اللذين كانا في حالة انهيار.

إيمان المناعي تقول إن هذا الحادث خلق منها إنسانة قوية وقيادية تستطيع أن تعبر أي مشكلة تواجهها بكل حكمة واقتدار، فليس هناك أصعب من تلك التجربة المريرة

والأخيرة، واستمدت فكرته من التراث الذي أعشقه بحكم أنني تربيت مع كبار السن، وتعلمت واستدقت منهم الكثير في عمالي، وأذكر أنني في حفل زواج إحدى قريباتي قمت بتغليف الشوكولاتة لها بقماش من الأقمشة التراثية القديمة، واستحسن الحضور الفكرة وأعجبوا بها كثيرا، فقررت حينئذ أن أحولها إلى مشروع تجاري خاص لتغليف الهدايا بأسلوب تراثي، وهو الأول من نوعه في الخليج، كما يتم من خلاله أيضا بيع الشوكولاتة التي أصنعها في البحرين، ونقوم كذلك بالرسم على صواني التقديم ونحت الأسماء عليها وعلى الصناديق القديمة التي نزيئها ونضع بداخلها الحلوى والعطور والورد وهو ما يسمى بقتل المهر.

□ متى قررت البدء بهذا المشروع؟

- عقب الأزمة العقارية التي مر بها سوق العقار الذي بدأت مشواري العملي به قررت ترك هذا المجال نظرا لحالة الركود الشديد الذي كان يعانيه، وهنا اضطرت إلى البحث عن مجال آخر يشغلني ويحقق لي عائدا مجزيا، وكان ذلك في عام ٢٠٠٩ فعزمت على تقديم استقالتي من منصبتي في إحدى شركات العقار، وكنت حينئذ أول وأصغر مدير عام نسائي عقاري وكانت صدمة لمن حولي أن أضحى بمنصب كبير في شركة مرموقة واتجه إلى العمل الخاص.

□ وماذا عن مشروعك الثاني؟

- في ٢٠٠٩/٩/٩ أسست مشروعا للديكور الداخلي، وقمت بإنجاز ديكورات العديد من المشاريع في البحرين والسعودية وغيرها.

□ ولماذا قررت العودة مرة أخرى إلى سوق العقار؟

- في ٢٠١٣ عدت إلى المجال العقاري بعد انتعاشه مرة أخرى، وتعينت في نفس المنصب كمدير عام عقاري، وحصلت مؤخرا على لقب أول خبير عقاري عالمي معتمد، كما أنني عضو بجمعية العقار.

□ كيف حصلت على هذا اللقب؟

- انضمت لأول دورة من نوعها بالملكة، وهي مكثفة يحصل المرء من خلالها على شهادة تمنحه هذا اللقب، وقد كنت ضمن ١٨ بحرينيا انضمتوا إلى هذه الدورة والذين انضمتوا إلى الفريق العالمي الذين يحملون نفس اللقب وبعدهم ٢٥١٨ وكنت أنا وفتاة أخرى فقط من الجنس الناعم، ولكنها لا تعمل في نفس المجال، فصرت أنا الوحيدة كعناصر نسائي في مجال.

□ ما هي مميزات الحصول على لقب خبير عقاري عالمي معتمد؟

- حين حصلت على البكالوريوس في تقنية المعلومات الإدارية عملت عشر سنوات في القطاع العقاري، وفكرت حينئذ في الحصول على هذه الشهادة، وحين قدم من أمريكا البروفيسور المختص والمخول بمنحها إلى البحرين بالتنسيق مع معهد إرتقاء للتدريب ومعهد دبي للعقار، التحقت بالدورة التي امتدت لثمانية أيام، قمنا خلالها بدراسة العديد من الأسواق العالمية في دول مختلفة وتعرفنا على كل ما يخص الاستثمار العقاري بها، وكخبير معتمد يمكنني ممارسة مهنتي في ٦٢ دولة حول العالم، والانضمام كذلك إلى عضوية جمعية العقارين العالمية، ويهذه الشهادة يسهل التعامل والتعاون مع تلك الدول دون الحاجة إلى وسطاء وبالتالي يتحقق هنا التواصل العالمي الذي يتطلبه مجالنا.

□ كيف تقيمين السوق العقاري البحريني؟

- أراه من أفضل الأسواق الخليجية، وهو في تطور دائم، وينقصه فقط الكفاءات البحرينية الشابة، وهو من القطاعات التي تدعمها الحكومة بشكل كبير، لأنه يوفر فرص عمل واسعة وشاملة ومتنوعة.

□ ما هو الرابط المشترك بين أعمالك المختلفة؟

- الرابط الأساسي بينهم هو الفن والإبداع وهذا ما يستهويني في أي مجال عمل أخوضه.



إيمان المناعي

## المحن لا تكسر الأقوياء بل تزيدهم قوة

## بدأت حياتي من الصفر وأملك اليوم شركتين

## زواجي استمر عامين وكل ما استفدت منه هو لقب (أم)

□ وماذا تعني الرجولة في نظرك؟

- الرجولة هي أن يكون الرجل سندا للمرأة وأكبر داعم لها، وأهم شيء أن تكون العلاقة بيني وبينه مبنية على الصداقة والثقة، فالصداقة في الزواج أهم من الحب والآن يشعرني بأنه (سي السيد) في قراراته بل يعتبرني شريكا في كل شيء يخص حياتنا.

□ ما هو أهم شيء حرصت على تعليمه لابنتك؟

- ابنتي ورثت مني روح القيادة، والاستقلالية، والاعتماد على النفس، فهي لا تعتمد كغيرها في نفس عمرها على الخادمة في كثير من الأمور، لأنني حاولت منذ صغرها أن أنمي بداخلها روح المسؤولية، تماما كما حدث لي شخصيا، فلقد شققت طريقي منذ شبابي بمفردتي ومن دون معاونة من أحد، واعتمدت على نفسي تماما في توفير كافة مستلزماتي المادية، سواء كان هذا قبل أو بعد الزواج، وهذا هو سر نجاحي في مختلف مشاريعي العملي.

□ ماذا كان أول مشروع؟

أنا أملك محلا للتغليف والهدايا، أجد فيه ملاذتي الأول

- مهما طالت فترة الخطوبة تظل هي الفترة الخادعة التي يحاول فيها كل طرف أن يظهر أجمل ما عنده، ولكن مع العشرة تبدو الحقائق وتتكشف تدريجيا، وكثير من معارفي تزوجوا عن حب وغرام ثم انفصلوا، بل إن أغلب صديقاتي منفضلات.

□ في رأيك ما هي أهم أسباب ارتفاع معدلات الطلاق يوما بعد يوم؟  
قد يكون التسرع والانتقاد الأعمى وراء المشاعر أهم أسباب الطلاق، كذلك وسائل التواصل الاجتماعي، وانتشار الخيانات الزوجية، وقلة الوازع الديني، إلى جانب غياب التربية التي تؤكد على أن الزواج أهم المؤسسات التي تلعب دورا كبيرا في خلق الأجيال.

□ ما هي مواصفات الزوج الذي تحلمين به؟

- قدوتي في الحياة هو أبي، وأعتقد أنه سبب صعوبة اقتناعي بأبي رجل، فقد رزقت بأب نادر الوجود، اجتماعي وقيادي وصاحب كلمة وموقف، وحكيم، وأجدي أنقاد خلفه وأنا مطمئنة، وكل هذه المواصفات تجعلني أرسم دائما صورة للرجل الذي أرغب في الارتباط به والذي يجب أن يكون رجلا بمعنى الكلمة.

هي صاحبة فلسفة خاصة في الحب والزواج، وقد مرت بتجربة زواجية لم تستمر سوى عامين، لذلك جاء مشوارها الحياتي والعمل مليئا بالنجاحات والفراقات والعثرات أحيانا، فوزعت اهتماماتها بين أكثر من عمل وتفوقت وأبدت فيها جديها، فكانت أول شابة بحرينية تحصل على لقب (خبير عقاري عالمي معتمد)، كما ابتكرت مشروعها التراثي «بقشة» وهو الأول من نوعه على مستوى الخليج، فضلا عن احترافها مجال الديكور والتصميمات الداخلية الذي عشقته منذ الصغر.

«أخبار الخليج» حاورتها لتسليط الضوء على تلك الفلسفة الخاصة في الحياة والعمل وكانت وراء تفوقها على نفسها، وذلك في السطور التالية:

□ بداية حديثنا عن التجربة التي خلقت منك إنسانة قيادية؟

- حين أتحدث عن تجربتي الإنسانية التي خلقت إيمان القيادية يرد إلى ذهني النقطة الفارقة في حياتي وهي حادث المرور الذي راح ضحيته أخي وذلك في بداية دراستي الجامعية والذي خلق مني إنسانة قوية وقيادية، ثم تأتي بعدها تجربة انفصالي عن زوجي بعد عامين فقط من الزواج.

□ كيف تجاوزت محنة حادث فقدان أخيك؟

- كنت حينئذ أبلغ من العمر ١٨ عاما وفتحت بموت أخي في حادث مروري، فأنا بنت وحيدة ولي ثلاثة إخوان شباب، وأذكر أن والدي وأخي الكبير انهارا من جراء هذا الحادث الأليم، في الوقت الذي مكثت فيه والدي وأخي الثاني بالمستشفى شهرين كي يتعافيا من هذا الحادث، والذات كان يرافقان أخي المتوفي في السيارة

ونجيا، وكانت أشد صدمة في حياتي، وفي هذه الفترة لم يكن أمامي سوى التماسك والصمود في وجه هذه المحنة، وكان علي أن أدير شؤون المنزل وقت غياب أمي، وأن أحاول التخفيف عن أبي وأخي في الوقت نفسه، هنا شعرت بأبني إنسانة جديدة أكثر قوة مما سبق، وخلال نفس الفترة بدأت حياتي العملية، وكنت حين أواجه أي مشكلة في حياتي أقول لنفسي إنه ليس هناك أكبر من هذه الأزمة التي تخطينتها، وأشعر بأن الدنيا ليست هي الأول، وأسير إلى الأمام بكل إصرار وعزيمة.

□ وماذا عن تجربة فشل زواجك؟

- أنا لا أطلق عليها تجربة فاشلة، بل هو عدم توفيق بسبب فقدان عامل التوافق، فبعد تخرجي عام ٢٠٠٨ من الجامعة تزوجت زواجا سريعا، من دون ترو أو فرصة للتعرف بدرجة أكبر، وانفصلنا بعد حوالي عامين بقرار عقلائي.

□ وما هو الدرس المستفاد من هذا الزواج؟

- استفدت من تجربة زواجي بخروجي منها بلقب (أم)، فقد أنجبت ابنتي التي تبلغ من العمر ست سنوات حاليا، وكانت أجمل شيء في هذه التجربة، التي جعلتني أتأكد من أن الفتاة العربية عادة تضع تخيلات وتصورات في ذهنها عن الزواج تختلف تماما عن الحقيقة على أرض الواقع، فالزواج مثل أي شركة بين طرفين أساسها التوافق الشخصي بينهما، والذي إذا توفر عندئذ يمكن للزوجين تجاوز أي مشكلة يمران بها، أو صعوبات تهدد حياتهما.

□ هل تزوجتما عن حب؟

- الحب وحده لا يقيم حياة زوجية سعيدة وناجحة، فالمشاعر غالبا تكون وقتية وتبدل مع الوقت، أما التوافق فهو الأهم، وهذا ما يجب أن يعيه كل شاب وفتاة يعترضان الزواج، وعليهما أن يعلما بأنهما مقبلان على تجربة نتيجتها خلق جيل سوف يحاسبان عليه، ولذلك لا بد من تحكيم العقل أولا، أما من يسير وراء مشاعره فقط فهو من ذوي الثقافة المحدودة، وغالبا ما يكتشفون خطاهم بعد فوات الأوان وخاصة إذا كانت هذه المشاعر كاذبة أو زائفة.

□ هل فترة الخطوبة تكون كافية لمعرفة حقيقة الآخر؟

□ هل فترة الخطوبة تكون كافية لمعرفة حقيقة الآخر؟

تركت سوق العقار وقت الركود وعدت إليه في منصب مرموق « الرابطة المشتركة بين أعمالنا الثلاثة الفن والإبداع